عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حق المسلم على المسلم ست ، قيل : ما هن يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فا تبعه». أخرجه مسلم.

المفردات:

الحق: الشيء المتأكد الذي لا ينبغي تركه .

فشمته: التشميت الدعاء للعاطس يقال تشميت وتسميت بالشين وبالسين

من مسائل الحديث:

1- الإخوة الإسلامية أخوة حقيقية وليست شعاراً مجرداً ولهذا ينبني عليها من الحقوق ما تقتضيه كلمة الإخوة من معنى من بذل المعروف والإحسان والمواساة وغير ذلك من المعاني الحميدة.

2- اشتمل الحديث على ستة حقوق وهي كما يلي:

الحق الأول: السلام ومن أحكامه:

أ- الابتداء بالسلام سنة ورده واجب، ويستحب أن يكون الرد أكمل لقوله تعالى (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)

ب- يسلم الصغير على الكبير والقليل على الكثير والماشي على القاعد.

ج_ لا يجوز ابتداء الكافر بالسلام وإذا سلم فيرد عليه بقولنا وعليكم. ويجوز أن يبدأه بتحية أخرى مثل مساء الخير وصباح الخير ونحو ذلك.

د_ لا يسلم الرجل على الأجنبية إذا خشيت الفتنة.

الحق الثاني: إجابة الدعوة ومن أحكامها:

أ- تجب إجابة دعوة العرس إذا خلت عن المنكر إذ ثبت أن عدم الإجابة لها معصية أي من غير عذر.

ب- يستحب إجابة غير دعوة العرس كدعوة الختان أو الانتقال لبيت أو لنحو ذلك من الدعوات لما فيه من تطييب نفسا لداعي وإدخال السرور عليه.

الحق الثالث: النصيحة ومن أحكامها .

أ- تجب النصيحة للمسلم إذا طلبها بدلالته إلى خير أو تحذيره من شر.

ب_ يستحب نصح المسلم فيما يحتاج إليه ولو لم يطلبها.

ج_ يباح في باب النصح ذكر الغير بالسوء لمصلحة النصيحة كالإخبار عن عيوب الخاطب ، أو تحذير مسلم من مبتدع أو فكر ضال كتحذير الأمة من فكر تكفير الحكومات والمجتمعات الإسلامية أو الفكر الإرهابي القائم على التفجير والتدمير في البلاد الإسلامية أو حتى في البلاد الكافرة بغير حق فالتحذير من هذا الفكر باسمه أو وصفه ليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة. قال الناظم:

الذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرّف ومحذّر

ولمظهر فسقاً ومستفت ومن طلب الإعانة في إزالة منكر

الحق الرابع: تشميت العاطس ومن أحكامه:

أ- يستحب لمن عطس أن يقول الحمد لله أ و الحمد لله على كل حال.

ب_ يستحب تشميت العاطس بقوله يرحمك الله ويجيبه العاطس بقوله يهديكم الله ويصلح بالكم أو يغفر الله لنا ولكم

ج_ لا يشمت العاطس إذا زاد على ثلاث مرات لأنه زكام.

د_ لا يشمت العاطس إذا كان كافراً بل يقول له (يهديكم الله ويصلح بالكم).

الحق الخامس: عيادة المريض ومن أحكامه :

1- عيادة المريض من أفضل الأعمال وفي الحديث القدسي يقول الله (يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول كيف أعودك وأنت رب العالمين فيقول مرض عبدي فلم تعده أما لو عدته لوجدتني عنده)

2- من فوائد العيادة: التخفيف عن المريض والدعاء له وتذكيره بالأسلوب المناسب بالوصية والتوبة إذا دلت الأمارات على قرب موته وتلقينه الشهادة إذا حضرته الوفاة وتذكر نعمة الصحة والعافية.

3- تذهب كثير من النساء إلى المستشفيات لزيارة مرضاهن متطيبات متبرجات بزينة وهذا منكر عظيم عليهن التوبة منه والإقلاع عنه وعلى أوليائهن الإنكار عليهن ومنعهن وإلا فإنهم آثمون.

الحق السادس: اتباع جنازته ومن أحكامه .

1- تجهيز الميت والصلاة عليه ودفنه فرض كفاية.

2- يستحب للمسلم الصلاة على الجنازة واتباعها حتى تدفن.

3- في اتباع الجنازة القيام بحقه والإحسان إلى أهله فإنهم يسرهم ويخفف عنهم وقوف الناس معهم ولا سيما من الأقارب والأصحاب والجيران في مصابهم.

4- من صلى على جنازة فله قيراط ومن صلى عليها وشهدها حتى تدفن فله قيراطان والقيراط مثل الجبل العظيم.

5- اتباع الجنائز خاص بالرجال وأما المرأة فقد نهيت عنه ولعل ذلك لضعفها وقلة صبرها ووقوعها فيما حرم الله عليها من النياحة.

اللهم انفعنا بهدي نبيك صلى الله عليه وسلم